مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 03 / العـدد 03 / سبتمبر 2021 / ص ص 58 - 70
Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

# تجليات التناص القرآني في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي

# *The manifestations of Quranic intertextuality in the poem "Laylat al-Qadr" by Farghali*

**زهور شتوح**
**Zhour Chettouh**

جامعة باتنة 1 (الجزائر)، الإيميل: zhour.chettouh@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/23 تاريخ القبول: 2021/09/12 تاريخ النشر: 2021/09/30

**ملخص:**

*يركز البحث على تجليات التناص القرآني في قصيدة "ليلة القدر" للشاعر المصري «الفرغلي»، الذي يحتل مكانة شعرية مرموقة بين الشعراء في العصر الحديث، وقد تأثر بالقرآن الكريم، فظهر ذلك في شعره، وأفاد منه بشكل واسع، وبصور مختلفة، تجلت في المفردة القرآنية أو المفردتين المجاورتين، باستعمال جملة تامة من القرآن الكريم باقتباس يسير، وأفاد من المضامين القرآنية، وتناولت الدراسة إشكالية التناص القرآني في قصيدة "ليلة القدر".*

**كلمات مفتاحية:** التناص، الاقتباس، التشكيل، الشعر، المفردة القرآنية، الفرغلي.

***ABSTRACT:***

*This research focuses on the manifestations of Quranic intertextuality in the poem "Laylat al-Qadr" by the Egyptian poet "Al-Farghali", which occupies a prominent poetic position among poets in the modern era., He is someone who influence from Holy Quran words Adjacent words words Anagramand overturned, or he used statements of the Quran without change in the poetry or sometimes slightly changed the verses of the Qur'an, This discusses examine the Intertextuality Quran in the poem " laylat alqader" of "Farghaly"*

***Keywords:*** *Intertextuality, the quote, formation, Poetry, holy quran word, Farghaly.*

- المؤلف المرسل: زهور شتوح، الإيميل: zhour.chettouh@univ-batna.dz

**1-مقدمة:**

شكل القرآن الكريم مادة دسمة للعديد من الشعراء ومستحضرا يوظف في سياقات المنجز الشعري تعميقا وإثراء فنيا وفكريا، كيف لا والقرآن الكريم «من أهم الوسائل المنتجة للدلالات، فهو معين لا ينضب بما يحتويه من قصص وعبر وأحداث، كيف لا وهو كلام الله المعجز، حيث نرى الكثير من الشعراء يتكئون على مفرداته ومعانيه ويقتبسون من آياته، ليعكسوا مدى ما يشعرون به تجاه أحداث وقضايا العصور التي يعيشون فيها» (المبحوح، 2010، ص64)

وقد تعددت مستويات الإفادة من نصوص القرآن الكريم عند الشعراء تبعا لتجاربهم الفنية، ومدى وعيهم بآليات الإنتاج الدلالي للنصوص على مستوى التشكيل والصياغة، فتراوحت الخلفيات التأسيسية للتفاعل مع النصوص القرآنية بين الاجترار السلبي الباهت، وبين النظرة الفنية الواعية التي تنظر إليها على أساس تفاعلي، تجعل النصوص مؤسسة على أخرى (شيبان، 2017، ص267) فهي «تنمو نموا ديناميا بكل ما يعنيه ذلك من تشابه وتماثل وتضاد، إذ هي مؤولات لبعضها البعض» (بن دحمان، 2011، ص471).

وتحاول هذه الدراسة الموسومة بـ: "تجليات التناص القرآني في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي" تسليط الضوء على جماليات حضور التناص الديني لدى الشاعر عبد المجيد فرغلي من خلال إحدى أجمل قصائده وأغناها من حيث الإفادة من المفردات القرآنية ويتعلق الأمر بقصيدة "ليلة القدر". من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية التي تمثل هيكلية البحث:

- ما مفهوم بالتناص؟
- ما المقصود بالتناص الديني وكيف يتعامل الشعراء مع النصوص المقدسة؟
- كيف تأثر الشاعر الفرغلي بالنص القرآني؟

**2-إشكالية مصطلح التناص:**

يعد التناص مصطلحا نقديا حديثا وفد من الغرب، لكن المتأمل في التآليف النقدية العربية القديمة يجد مصطلحات لها علاقة وطيدة بمصطلح التناص وتقترب منه كالاقتباس والتضمين والمحاكاة والمعارضة والمقارنة والانزياح والسرقة، ونجد د. "محمد بنيس" قد أوضح أن الشعرية العربية القديمة «فطنت لعلاقة النص بغيره من النصوص منذ الجاهلية ، وضرب مثلا بالمقدمة الطليلة والتي تعكس شكلا لسلطة وقراءة أولية لعلاقة النصوص ببعضها وللتداخل النصي بينها» (الشنيني،ص2)، وبهذا فقد وعى الشعراء منذ الجاهلية ضرورة تواصل الشاعر مع تراثه الشعري، واقتفاء أثر السلف ، و الاغتراف منه، وقد اشترط "ابن خلدون" لإنتاج الشعر الحفظ من جنس العمل الأدبي، حيث ورد في "المقدمة" قوله: « اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صنعته شروطا أولها الحفظ من جنسه، أي من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها... ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر رديء، ولا يعطيه الرونق والحلاوة إلا كثرة المحفوظ، فمن قل حفظه أو عدم لم يكن له شعر إنما هو نظم ساقط، واجتناب الشعر أولى بمن لم يكن له محفوظ، ثم بعد الامتلاء من الشعر وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم» (ابن خلدون،1998،ص592)، إن ما طرحه "ابن خلدون" يؤيد تماما فكرة التناص كمصطلح نقدي، الذي يقتضي الرجوع إلى الموروث ، ثم الأخذ بما يتناسب والنصوص الجديدة، وهذا يتطلب حتما الحفظ والفهم والاطلاع على النصوص الأدبية السابقة على الكاتب ، وعلى الرغم من الوعي الضمني لمصطلح التناص لدى النقاد العرب القدامى بالعلاقات بين النصوص إلا أنه « كان اهتماما قاصرا، رغم تماكنهم من رصد بعض العلاقات التي تصب في نظرية التناص، إلا أن تلك البذور والارهاصات لم تجد من يستثمرها ويبلورها في نظرية متكاملة، وهي لاتزال بحاجة إلى قراءات جادة وعملية لتبويبها واختزالها وإعادة إنتاجها بصورة تكون فيها أكثر فعالية في الساحة النقدية العربية، وأكثر ارتباطا بمفاهيم التناص الحديثة» (وعد الله،2005، ص20) ، ولذا فإن التناص ظاهرة قديمة التناول نبه إليها نقاد الأدب العربي ، إلا أنها لم تتبلور منهجا شاملا كما هو الحال اليوم.

ويعد "ميخائيل باختين" أول من بلور مصطلح "التناص" كمفهوم يفيد علاقة بين النصوص تحدث بكيفيات مختلفة ، ويرى "باختين" أن التناص امتصاص نصوص متعددة إلى داخل النص الشعري مشكلا فضاء نصيا متداخلا (كريستيفا، 1997، ص78)، إلا أن "كريستيفا" تعد أول من أطلق هذا المصطلح (التناص) على النصوص المتداخلة مع بعضها البعض، أي عندما يستعير كاتب ما نصا لأديب آخر، ويجعله في نصه لتقويته وإبراز معناه، أو لتوظيف رؤية معينة يقدمها الكاتب (الزيادات، 2014،ص59)، وقد عرفت "جوليا كريستيفا" التناص بأنه:« هو ذاك التقاطع داخل التعبير مأخوذ من نصوص أخرى»(عبد المطلب، 1995،ص147) ، كما ترى أن « كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات ، وكل نص هو امتصاص وتحويل لنصوص أخرى»(الزعبي، 2000،ص12) ، وأشار "رولان بارت" أن التناص «هو استحالة العيش خارج النص اللامتناهي»(أنجيلو،1998،ص74) ، وقال كذلك « كل نص هو تناص، والنصوص الأخرى تتراءى فيه مستويات متفاوتة، وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى، إذ تتعرف نصوص الثقافة السالفة والحالية، فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من استشهادات سابقة» (بارت،1998،ص42)

ويرى "أنجيلو" أن «كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى، وبذا يصبح نصا في نص تناصا، وبذا تنتمي الكلمة إلى الجميع لكونها تؤشر على فكرة مبذولة في كل دراسة ثقافية والتفكير فيما هو تناص سيسمح بإعادة إلقاء الضوء على بعض الأشكال غير المعتنى بها في الممارسة الأدبية، والتي تدعى الانتحال، الباروديا، الهجاء، المونتاج، الكولاج (اللصق) المقطعية» (تودورف، وبارت،1987، ص102)

وقد تأثر النقد العربي المعاصر بهذه الموجة الجديدة القادمة من الغرب، وممن اهتم بهذا الأمر نجد الناقد "صلاح فضل" الذي لخص رؤيته لمفهوم التناص في كتاب "شفرات النص" بقوله :

«إن العمل الفني لا يتخلق إلا ابتداء من رؤية الفنان ، وإنما من أعمال أخرى تسمح بإدراك أفضل لظاهرة التناص التي تعتمد في الواقع على وجود نظم إشارية مستقلة لكنها تحمل في طياتها عمليات إعادة بناء نماذج متضمنه بشكل أو بآخر، مهما كانت التحولات التي تجري عليها»(فضل،1990، ص 87) ، في حين يرى "محمد جابر عباس" بأن التناص هو« اعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القديمة أو المعاصرة الشفاهية أو الكتابية العربية أو الأجنبية ، ووجود صيغة من الصيغ العلائقية والبنيوية والتركيبية والتشكيلية والأسلوبية بين النصين»(عباس، 1423، ص266) ، وقد أطلق "محمد بنيس" على مصطلح التناص "النص الغائب" (بنيس، 1979، ص 251) ، في حين أطلق عليه "محمد مفتاح" "التعالق النصي" معرفا إياه بقوله: « التناص هو تعالق – الدخول في علاقة- نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة»(مفتاح، 1992،ص121) ، ويشير إلى أهمية التناص بالنسبة للشاعر بقوله: « التناص إذن للشاعر بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان، فلا حياة بدونهما ولا عبثية له خارجهما»(مفتاح، 1999، ص43) ، في إشارة منه إلى أن الشاعر لا يعيش زمنه فقط بل يعيش أزمنة قديمة، يأخذ من ثقافتها، ومن مخزونه الفكري الثقافي المكتسب داخل الجماعة، ليتولد التناص بهذا من خلال إنشاء علاقة متبادلة بين الماضي والحاضر« بحيث يكون الماضي مصدرا للابتكار والتجديد وكذلك التعبير عن تجربة إنسانية، يعاد فيها صياغة الماضي وفق رؤية معاصرة، تمنح النص صورة توثيقية بصيغة أدبية»(الزيادات، 2014،ص61) فالتناص بهذا شكل من أشكال إنتاجية النص، الذي يتكئ على التفاعل والتشارك بين النصوص يتأتى من خلال:

1_الاستدعاء الذي يفضي إلى أن إبداع النص الأدبي لا يتم من خلال رؤية الأديب فقط، بل عن طريق تضافر نصوص أخرى يتم دمجها وفق شروط بنيوية خاضعة للنص الجديد، بحيث أن النص المدمج يخضع من جهة لعملية أخرى.

2_التحويل المشروط حيث لا يكون التحويل مجرد عملية جمع ساذجة عشوائية لنصوص سابقة، وإنما من خلال عملية الإذابة والانصهار في النص الجديد (الذيابات،2016، ص6)

3_إن النص بهذا يعتمد على تحويل النصوص السابقة وتمثيلها في نص مركزي يجمع بين الحاضر والغائب في نسيج متناغم مفتوح، قادر على الإفضاء بأسراره النصية لكل قراءة مفصلة تدخله في شبكة أعم من النصوص (السعدني، 1991، ص8)

وتتعدد مصادر التناص وفقا لسعة اطلاع الكاتب، وقدرته على التصرف بما يمتلك من مخزون لغوي وبلاغي، وهذا ما أدى إلى ظهور أنواع مختلفة للتناص: االأدبي والديني والأسطوري والتاريخي، ونظرا لتأثر الشاعر الفرغلي بالقرآن الكريم سنحاول هنا أن نقف على أثر ذلك من خلال قصيدة "ليلة القدر" لعبد المجيد الفرغلي.

**3-التناص الديني:**

تختلف مشارب التناص الديني في النصوص الأدبية بتنوع الثقافات التي ينتمي إليها الكتاب، حيث لا يكتفي الأدباء عادة بالاتكاء على النص القرآني وحده، بل يتعدى الأمر إلى « مرادفات القرآن الكريم وشروحاته وعناصر مساعدته، فالحديث الشريف باب، وأقوال أعلام الإسلام باب، إلى غير ذلك من المواطن المفيدة في هذا المجال»(الذيابات،2018،ص107) ، لما للتناص الديني من أهمية بالغة في جعل النصوص الأدبية والشعرية بالخصوص تحوز سلطة تأثيرية قوية « تزخر بجوانب إنسانية وقيم أخلاقية لا يمكن فهم النصوص وتأويلها إلا من خلال الوقوف على عتبات النص الغائب/ النصوص السابقة على النص، وتحليل شفرات النص والاشارات الدالة التي يمكن الوصول من خلالها إلى تأويل النص وتفسيره من خلال النصوص السابقة التي تعتبر إشارات دالة لفهم النص وتأويله، وتضفي إليه نكهة أدبية ومتعة فنية في تلمس جوانب النص الأدبي»(الزيادات، 2014، ص61) ، إن نص "الزيادات" يعبر عن القيمة الفنية والجمالية التي تضفيها النصوص الدينية السابقة على النص الجديد ، هذا النص الذي لا شك سيكون من العوامل المساعدة على إنتاج دلالات مختلفة، فهي معين لا ينضب بما تحويه من قصص وعبر وأحداث ومشاهد، وبهذا يكون بديهيا وأمرا طبيعيا أن يستقي الشعراء من النصوص الدينية ما يخدم رؤاهم الشعرية ودفقهم الفني، باعتبارها رافدا هاما من روافد التجربة الشعرية الحداثية لدى الشعراء كما يرى "إبراهيم نمر موسى" هؤلاء الشعراء الذين استقوا من آياتها القدسية العامة، وشخصياتها النبوية والدينية ، ما جعلهم يفجرون طاقاتها الدلالية، ويكشفون من خلال الاتكاء عليها عن رؤيا شعرية تتجاوز معطياتها المعروفة إلى إنتاج دلالات تستوعب الحاضر وأبعاده (موسى، 2010، ص75)

إن طرح فكرة التناص الديني وكيفية تعامل الشاعر مع النصوص المقدسة ليست بالأمر الهين، حيث تحتاج بداءة إلى أصالة المبدع، وفهمه العميق والواعي للنص المقدس الذي بين يديه، ويحتاج الأمر إلى دقة متناهية في طريقة الإفادة من هذه النصوص لإثراء نصه الإبداعي ، ويرى "خالد جمال لفتة" أن استحضار الشاعر للنصوص القرآنية وتأثره بها إنما يهدف إلى « تعميق الموقف الشعري وفكرته، فترى التوظيف ينسجم تماما مع سياق القصيدة وفضائها وأسلوبها وموضوعها، أما الدلالة فتكون – في أغلب الأحيان- قائمة على تأدية وظيفة تحريك الساكن في زوايا الخيال والذاكرة والفكر، وتسليط الضوء على ما جاء به النص القرآني ومقارنته بما آلت إليه الأمور من مناقضة هذا النص» (لفته،2012، ص41) ، فاشتغال الشاعر بالنص القرآني يضفي مصداقية مميزة للخطاب الشعري انطلاقا من مصداقية الخطاب القرآني « فالتناص بالقرآن له هدف أدبي جمالي حيث إن أسلوب القرآن هو الأسلوب الأمثل للغة العربية، واتخاذ بعض صوره وأساليبه نموذجا يضاف للصيغة الأدبية مما يكسبها رونقا وجمالا»(الغباري، 2003، ص181)

**4-تأثر عبد المجيد الفرغلي بالدين الإسلامي والقرآن الكريم:**

نشأ عبد المجيد الفرغلي في مجتمع محافظ (قرية النخيلة) محافظة أسيوط بصعيد مصر، تأثر بالبيئة الريفية وترعرع في أحضانها، وقد كان لنشأته الدينية وحفظه للقرآن الكريم منذ نعومة أظافره كبير الأثر في إبداعه الشعري، فنصوصه مليئة بالومضات القرآنية التي تضيء الكثير من أشعاره، واستثماره هذه النصوص القرآنية على صعيد تعميق الدلالة وخدمة المعنى الشعري، وتوسيع فضائه في النص الشعري.

عُرِفَ عن شاعرنا رجاحة العقل وهدوء النفس، ونستشف من خلال شعره أصالة ثقافته الدينية الإسلامية، فإضافة لحفظه لكتاب الله، كان عالما بعلومه وتفاسيره، قارئا للصحاح الست، كما قام شاعرنا "الفرغلي" بخط أهم أحاديث صحيح البخاري بيده عام 1973م أيام وجوده بدولة ليبيا، وكان معتزا بعروبته وإسلامه.

شكل النص القرآني مكونا جوهريا من مكونات أشعار "عبد المجيد الفرغلي"، ومن الطبيعي أن يعود شاعرنا إلى التراث الديني بوصفه أحد مقومات شخصيته العربية، فهو نص مقدس له امتداد تاريخي، وفاعل في الحاضر والماضي ومنهل عذب خصب لمختلف أنواع التفاعلات النصية و تعالقاتها (عبد الله، 1997،ص61) ، وقد جمع معظم شعره الديني في مجلد (دموع تائب)، واستكماله في الجزء الرابع ( أصداء وأضواء)، وقد كتبت القصيدة محل الدراسة في 1/4/ 1992 الموافق لـ 27 رمضان 1412هـ بعنوان "ليلة القدر" ، كما توجد قصيدة أخرى عن ليلة القدر أيضا وسمها الشاعر بـ " ليلة القدر خير من ألف شهر" ترجع إلى 1982/7/17 الموافق لـ: 27 رمضان 1402هـ بالمجلد الرابع من أعماله الكاملة " أصداء وأَضواء "

وقد اختار "الفرغلي" أن يكون القرآن الكريم مصدره الفني والمثالي تأثرا ومحاكاة وفهما أصيلا للنص المقدس، مستفيدا كذلك من النماذج الإسلامية بشكل عام، وقد نسج "الفرغلي" خيوط أشعاره مستندا على أفكاره وثقافته المستمدة من النص القرآني لينتج خطابا مبدعا يقدمه عن طريق النص الجديد، وقد ارتكز شعر "الفرغلي" في التناص القرآني على:

**4-1-التناص مع المفردة القرآنية:**

استثمر "الفرغلي" مفردات القرآن الكريم ودلالاتها ووظفها في أشعاره، فكانت قصائده فيها روائع عظيمة محملة بدلالات تنسجم مع النص الشعري، مستغلا تقنية الامتصاص التي تعتبر أكثر قدرة على خلق شعرية في النص الجديد، وقد تعامل معها الفرغلي تعاملا حركيا تحويليا حافظ فيه على الأصل وأسهم في استمراره جوهرا قابلا للتجديد، ويركز هذا الجزء من البحث على دخول المفردة القرآنية في شعر "الفرغلي"، وقد قمت بتقسيم المفردات إلى أقسام متعددة حسب مجال ورودها في القصيدة على النحو الآتي:

**أ- مفردات الألوهية والربوبية:**

تنوعت مصطلحات الألوهية التي استعملها "الفرغلي" فكانت أسماء الله تعالى شأنه وصفاته كالله وقد وجدنا الشاعر يكثر من استعماله لاسم الجلالة في معجمه الشعري، ويمكن أن نرجع استعماله لاسم الجلالة بهذه الكثرة لسببين أولاها الاقتناع بوجود الله والإيمان العميق به وتوحيده وثانيها تأثره بالقرآن الكريم، كما نجده يستعمل لفظ الرحمن وصفاته كالبارئ، الكريم، العفو، عالم الغيب، النصير، المرتجى، قابل التوب، ونذكر نموذجا:

- **الرحمن:**

من أسماء الله عز وجل الحسنى الرحمن الرحيم، فهو ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع خلقه سبحانه وتعالي: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة:163)

والرحمن من الأسماء الخاصة به سبحانه ولا يجوز أن تنسب لغيره يقول ابن القيم « الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه» (ابن القيم،د،ت، ص2) وقد جاء في قصيدة ليلة القدر:

**لي فـــيك ماقدر الرحمن لي وطر وربي رجـــاء لعفو الله ينتـــظر**

وقد استثمر الشاعر لفظ "الرحمن" في البيت طلبا للرحمة والإجابة ليقينه بأن رحمة الله شاملة لجميع خلائقه في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة.

- **قابل التوب:**

أي يقبل التوبة في المستقبل لمن تاب إليه وخضع لديه قال تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر:03)

وقد لجأ الشاعر للفظ قابل التوب بمعناها الحقيق في معرض حديثه عن النفس ونهيها عن ارتكاب الخطايا والذنوب طمعا لمغفرة من الله لما سلف من الذنب ورغبة قبول التوبة في المستقبل لمن تاب، يقول الفرغلي:

**ولترجعي عن خـطاياك التي سلفت فقــابل الــتوب للآثام يغــتفر**

- **العفو النصير:**

من أسمائه تعالى "العفو" أي الذي يترك المؤاخذة على الذنوب ولا يذكرك بالعيوب، فهو يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، أما "النصير" فقد ورد هذا الاسم مطلقا مرادا به العلمية، ودالا على كمال الوصفية ، وهو صيغة مبالغة، وصيغ المبالغة تعني شيئين: مبالغة الكم ومبالغة النوع، أي مهما يكن العدو قويا فالله هو النصير، ومهما تكن الأعداء كثيرة فالله سبحانه وتعالى نصير وقد ورد في سورة الحج قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج:78)

وقد أورد "الفرغلي" لفظتي "النصير" و"العفو" في البيت التاسع والتسعين في سياق حديثه عن فضل ليلة القدر التي لا يعلمها إلا الله وطلبه الرضى والعفو والنصرة، يقول:

**أنت العفو و أنت المرتـجى أثرا ثم النصير لمن في شدة صـبروا**

كما أورد لفظ النصير مرة أخرى في حديثه عن أمته ودعائه بلم شمل قادتها وتبديد خلافاتها فهو نصيرهم على الأعداء ولا قوة لهم غيره يقول:

**أنت النصير لها في كل مــعركة فيها الـبغاة عليها ساقهم سعر**

**ب- ألقاب النبي محمد (ص):**

وظف "الفرغلي" ألقاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم في غير ما موضع في قصيدة ليلة القدر فنجده تارة يوظف اسم "المصطفى" وتارة يوظف "المدثر" ونورد النموذج التالي:

**رباه هب لي بلقيا المصطفى شرفا في يوم لا ظل إلا لسبعة ستروا**

**المصطفى** هو أحد ألقاب الرسول محمد(ص) كان المصطفى صلوات الله عليه صادقا أمينا أي المختار للرسالة وتبليغ الدعوة قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾(ص:47)

وقد أورد الفرغلي لقب "المصطفى" في البيت لشوقه للقيا الرسول الكريم وقد وفق في ذلك أيما توفيق.

**ت- أسماء الكتب السماوية:**

كالقرآن الكريم، الفرقان، الكتاب، ونجد الفرغلي يوظف الكتاب، كتاب ربي، آي الذكر:

**تضمنت فـي كتاب في بلاغته حار الأنام وهيض الجن والبشر**

**كتاب ربي لا يــأتيه باطلــهم أنى يزيغ يه عن قــصده بصر؟**

**لم يستطيعوا به إتيان عالـمهم سورة منـه من لآلائها بهــروا**

في إشارة من الشاعر أن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو المنزل من حكيم في أمره حميد إلى خلقه قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيد﴾(فصلت:42)

وأردف الشاعر بيته بالتأكيد على عدم القدرة على مجاراة كلام الله أو الإتيان بمثله إيمانا بقوله تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء:88)

**ث- أسماء الملائكة وأوصافهم:**

كلفظ الملائكة، جبريل، الروح الأمين... الخ، ونجد "الفرغلي" قد وظف لفظ الملائكة والروح الأمين في قوله:

**تنزل الملك الروح الأمين بها وحفها الأمن لم يحلل بها كدر**

استادا قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمر (4) سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطلَعِ ٱلفَجرِ﴾ (القدر: 4،5) والمراد بالروح الأمين جبريل عليه السلام.

**ج- القيامة وأسماؤها ومشاهدها:**

للقيامة أسماء عديدة ومشاهد مأثورة في القرآن الكريم، ونجد "الفرغلي" قد أورد العديد من صفاتها في أبياته كـ: يوم الجمع، المنتهى، الحشر، السراط

- **يوم الجمع:**

سمي بيوم الجمع لأنه يوم يجمع الله الأولين والآخرين، والإنس والجن، وأهل السماء وأهل الأرض وقيل هو يوم يجمع الله بين كل عبد وعمله يقول تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾(الشورى:07)

**بيض الثياب عليهم وهي ثوبهم في يوم جمع كيوم الجمع قد نشروا**

- **يوم الحشر:**

يستخدم للتعبير عن يوم القيامة، أين يجمع الناس وباقي المخلوقات في أرض المحشر يقول تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾(الكهف: 47)

يقول الشاعر:

**من ساحة الخلد يوم الحشر أدخلها ولي رجـــاء به للزاد أكتثر**

- **المنتهى:**

هي الغاية والنهاية والمصير في الآخر للجزاء قال تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ (النجم:42)

**يانفس لا تطمعي من زاد ضرتها أو من مسرتها والمنتهى سقر**

- **الصراط:**

هو إحدى محطات الآخرة وفي يفصل في مصير العبد المسلم

**جازوا الصراط وما زلت بهم قدم وفي النعيم لهم قد هيئت سرر**

**ح- النار وما يتعلق بها:**

كجهنم، اللظى، سقر، لواحة للشوى، زمر، وقد وردت كلها في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي.

- **النار:**

**أس الكبائر قد ضمت أصاغرها تحف بالشهوات النار تعتصر**

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ (فاطر:36)

- **لظى:**

**تبقي عو اقب سوء غير مجدية إلا بزج نفوس في اللظى تذر**

قال تعالى:﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ (الليل:14)

واللظى اسم من أسماء جهنم وسميت بذلك لأنها أشد النيران.

- **سقر:**

**حفظت سعي به من كل جائجة بحفظ جارحة يخشى بها سقر**

أي ابتعدت عن كل فعل يدخلني النار، والسقر اسم من أسماء جهنم ورد ذكره في سورة المدثر﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (26) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) ﴾

**خ- الجنة وما يتعلق بها:**

كالنعيم، الحور، الولدان، المسك، الريحان....إلخ، ونذكر نموذجا من قصيدة الفرغلي:

**وفي ربوع جنات الخلد لي نشرت أرائـــك وزرابـــي كمن حضروا**

.....

**رأيت حورا وولـــدانا تكلمني وحولي المســك والريحان ينتشر**

**وكل حورية من قـــاصرات رؤى على ذويها الأولى لم يعرهم قتروا**

**أحسنت في ليلها ذكرا يسامرني وطاب لي فيها جنـــات ولي نهر**

وفي هذه الأبيات يصف "الفرغلي" الجنة ونعيمها، وما أعده الله للفائزين بها امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ (الإنسان:19)

كما ذكر الريحان وجنات الخلد قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (القمر: 54)

**د- العبادة:**

كالصلاة، الزكاة، الحج، الصوم، الركوع.....إلخ

- **الصوم والزكاة والصلاة**

الصوم أي الإمساك، وهو اسم لترك جميع الأكل والشرب بنية الامتثال لأمر الله قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:183)

و تطلق الزكاة على ما ينفعه المتصدق من مال، وتعد الصلاة عمود الدين ولا يقبل أي عذر لتاركها طالما كان قادرا على أدائها قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة: 43)

وقد جمع الفرغلي هاته العبادات الثلاث في بيته السبعين من قصيدة ليلة القدر يقول:

**قد صمت شهري وأخرجت الزكاة وقد أقمت صلاتي وهي لي وزر**

- **الحج:**

هو خامس أركان الإسلام، وهو فرض عين على كل مسلم بالغ قادر لما ذكر في القرآن قال تعالى:﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ( الحج:27)

وقد ورد في قصيدة "ليلة القدر" للفرغلي ذكر الحج ومناسكه وأركانه من طواف واعتكاف وتلبية ودعاء يقول:

**وحج بيت يؤم العاكفـــون له — أرض الحــجيج بها تــنقى لــهم أزر**
**والطائفون ببيت شــيقي مهج — حلت مو اقــعها وأحـــــتهم قـدر**
**في كل ركن دعاء صاعد سفنا — لدى الــمعارج عن لبيـــك ما فتروا**
**والعــاكفون ببيـت في منازله — حاكوا حمام الحمى في حضنه انتشروا**
**بيض الثياب عليهم وهي ثوبهم — في يوم جمــع كيوم الجمع قد نشروا**
**والر اكعون سجود في أماكنهم — ملائــك ما ونوا أو مســهم خــور**
**فوج يطوف وفــوج ر افـع يده — يدعــوا الإلــه وفــوج منه معتمــر**

**ذ- الفضائل الأخلاقية:**

وتتمثل الفضائل الأخلاقية في التقوى والصبر، الإيمان ...إلخ، وقد وجد ذكر الفضائل الأخلاقية في قصيدة "ليلة القدر" حيث أشار "الفرغلي" إلى الإمان ، التقى، الهدى، العفو، الجنوح إلى السلم، الخير، ومثال ذلك:

**الهدى**: وهو الرشاد والدلالة، وورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَينَا لَلهُدَىٰ ﴾ (الليل: 12) أي البيان ، وورد كذلك قوله تعالى:﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ ( الحج: 67)

بمعنى الإيمان، وورد بنفس المعنى في البيت الثالث من قصيدة "ليلة القدر" أين طلب الشاعر من الله الهدى أي الإيمان، يقول:

**فيك التجلي على خلق برحمته — وفيك يرجى الهدى والذنب يغتفر**

- **الإيمان:**

هو التصديق الجازم والاعتقاد والتوحيد، وقد أورد "الفرغلي" مفردة الإيمان في معرض دعائه بتوحيد صفوف المسلمين ولم شملهم ضد العدو، يقول:

**واجمع على الحب والإيمان رايتهم — أمام جورغزاة في الورى فجروا**

- **الجنوح للسلم:**

هو أحد مناهج الإسلام في السعي إلى تحقيق السلام، وقد ورد ذكرها في سورة الأنفال:﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (الأنفال: 61)

وجاءت في قصيدة "الفرغلي" عند حديثه على ما ألم بالأمة الإسلامية من هجمات مركزا على القدس الشريف والمفاوضات مع العدو:

**و انصر بني القدس في أرض حجارتها — ثارت علــى البغــي إذ أشــبالها زأروا**
**وهاهم اليوم لا يألوا مفاوضـــــهم — جهدا أمام عداة ضــل ما ائتـــمروا**
**إن لم يكن جنحوا للــسلم واعترفوا — بالحق في الأرض فاليعصف بهم حجروا**

**ر- الرذائل الأخلاقية:**

كالآثام والذنوب، الجور، البغاة ، الشرك، الزنا، شهوات النفس، الغرور، الموبقات، التولي يوم الزحف، كل هاته المفردات وردت في قصيدة "الفرغلي"

- **الذنوب:** تعد الذنوب بجميع أنواعها نوعا من الخروج عن طاعة الله تعالى، وعصيان أمره ومخالفة شريعته، ويعد شهر رمضان وسيلة لتكفير الذنوب والعودة عنها، يقول الفرغلي:

**ذنوبهم في بحار العفو سابحة  في شهر بر به الآثام تغتفر**

مصداقا لقول نبينا:" من قام رمضان إيمان واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: 53)

**الموبقات السبع:** هن السبع المهلكات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحيه البخاري ومسلم، فقد ورد عن النبي أنه قال: " اجتنبوا السبع الموبقات يعني المهلكات، قلنا وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" فأعظمها الشرك، وهو المهلك الذي ليس معه رجاء إذا مات عليه الإنسان، فله النار مخلدا فيها أبدا قال تعالى:﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (المائدة: 72)

والسحر من الشرك لأنه عبادة للجن واستعانة به في إضرار الناس، وقتل النفس جريمة عظيمة قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء:93)

وأكل الربا من الكبائر كذلك والواجب الحذر منه بجميع أنواعه:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (البقرة:278)

وخامس الكبائر أكل مال اليتيم فمحرم كذلك، والواجب الإحسان إليه وحفظ ماله وتنميته والإصلاح فيه، وسادسها التولي يوم الزحف، وهو من يترك إخوانه أثناء الهزيمة فتوعده الله بوعيد شديد قال تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الأنفال:16)

وسابعها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات بالزنا وهو كاذب، فهذا من السبع الموبقات ويستحق صاحبها أنه يجلد ثمانين جلدة، قال تعالى:﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور:04)

وقد جمعها "الفرغلي" ببراعة في أبياته بقوله:

| | |
|---|---|
| **وموبقات بهم أودت وما علموا** | **بما دهاهم بها في غيهم حصروا** |
| **ومغريات نزالغاوي بقيعتها** | **في هوة ليس ينجو من بها سحروا** |
| **رأيتها بكلام الله قد وردت** | **في آي ذكر تراءت لي بها صور** |
| **وفي حديث رسول الله واردة** | **بحصرها بين "سبع" دونها الخطر** |
| **الشرك بالله ثم القتل حرمه** | **وأكل مال يتيم بات يحتظر** |
| **وفي الزنا والربا والسحر باطله** | **وقذف ذات عفاف ليس تحتضر** |
| **وفي "التولي يوم الزحف" من رهج** | **من نار معركة والحرب تستعر** |
| **هذي هي "الموبقات السبع" حرمها** | **رب السماء وأخرى دونها حذر** |
| **أس الكبائر قد ضمت أصاغرها** | **تحف بالشهوات النار تعتصر** |
| **فقل لنفسك يامن أنت تفعلها** | **ألقيت في النار بي يغتالني الشرر** |

**4-2-المفردتان المجاورتان:**

يتم التركيز في هذا الجزء من البحث على الأبيات التي يستعملها "الفرغلي" بوجود كلمتين متجاورتين في شعره، ونجدها وردت في القرآن الكريم بنفس الصورة، ولهذا جاءت تسميتها بالمفردتين المجاورتين، ومثال ذلك:

- **ليلة القدر/ ألف شهر:**

**ألم يقل فيك ربي في منزله  من ألف شهر سمت من فضلها ذكر؟**

قال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر:03)

- **مطلع الفجر:**

**لمطلع الفجر قد ساد السلام بها  فلم يخالط سنا إشراقها كدر**

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 05)

**_المفردتان المجاورتان مع التغيير:**

في هذا القسم استخدم "الفرغلي" الكلمتين المجاورتين من القرآن مع تغيير صور الكلمات أو بنائها تغييرا يسيرا يضفي جمالية فنية من مثل :

- **لا يأتيه باطلهم:**

**كتاب ربي لا يأتيه باطلهم  أنى يزيغ به عن قصده بصر؟**

قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت:42)

- **يوم مسغبة:**

**حملت زادي فيها يوم مسغبة  أطعمته صالح الأعمال يدخر**

قال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد:14)

- **بالاذن من ربها:**

**فيها ملائكة والروح قد نزلت  بالاذن من ربها الخير تأتمر**

قال تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (القدر:04)

**4-3-الجملة مع التغيير:**

يضفي استثمار التراكيب القرآنية قوة وجزالة على النص، فالخطاب القرآني لا يضاهيه خطاب آخر، وهذا ما جعل نصوص الفرغلي تشد المتلقي ليتفاعل معها، وفي هذا القسم يستعمل الشاعر جملة من القرآن بتغيير في صورة الجملة أو بنائها تغييرا يسيرا، وقد يكون هذا التغيير لرعاية الوزن أو القافية في الشعر عن طريق الحذف أو التغيير أو الإضافة. ويظل الفرغلي يدور في فلك آلية الامتصاص حيث نقف في الأمثلة التالية يحيل إلى النص القرآني الغائب باقتباس مباشر لجملة أو أسلوب تارة أخرى، ويلاحظ ندرة هذا النوع في القصيدة وسنمثل لما وقفنا عليه في النماذج الآتية:

التغيير بالحذف:

**رأيت مقعد صدق عند مقتدر  أعد لي في رباه الظل والشجر**

قال تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر:55) حيث حذف هنا لفظة "مليك" مراعاة للوزن

التغيير بالإضافة:

**إن لم يكن جنحوا للسلم واعترفوا  بالحق في الأرض فليعصف بهم حجر**

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(الأنفال:61) والإضافة هنا كانت على مستوى الفعل "اعترفوا" الذي جاء لتقوية المعنى وتأكيده.

**والراكعون سجود في أماكنهم  ملائك ما ونوا أو مسهم خور**

قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة:112)

**5-الخاتمة:**

نصل في نهاية البحث إلى أنه لا يخلو نص من النصوص القائمة على عملية البناء والهدم من ظاهرة التناص، إن لم يكن ذلك على الإطلاق في النصوص الأدبية.

- أفضت الدراسة التطبيقية أن قصيدة "ليلة القدر" كانت زاخرة بالتناصات القرآنية، وهذا دليل على تشرب "الفرغلي" للنصوص القرآنية، وفهمه لدلالتها ومعانيها، وقدرته على توظيف مفردات القرآن وتراكيبه في نصوصه الشعرية ببراعة، والملاحظ كذلك أن النص القرآني جاء بما يخدم المعنى الشعري في قصيدة "ليلة القدر" ويقوي دلالته لتعميق أبيات القصيدة سواء أكان ذلك بوعي من شاعرنا أم دون وعي منه.

- وظف الفرغلي التناص مع المفردة القرآنية والتراكيب سواء بالتغيير أو الحذف أو الإضافة وأظهرت العلاقة التناصية قدرة شاعرنا على استنطاق النص الديني المقتبس وامتصاصه وإخراجه على شكل تراكيب لغوية، ضمن سياقات شعرية تتناسق ودوافع الشاعر الصريحة أو المضمرة، وبعد إعادة تشكيل البنية القرآنية من جديد خلقا لدلالات خاصة تنسجم مع النص القرآني.

**6-قائمة المصادروالمراجع:**


إبراهيم، نمر موسى. (2010)، شعرية المقدس في الشعر الفلسطيني المعاصر، دروب للنشر والتوزيع، عمان .

أحمد، الزعبي. (2000)، التناص نظريا وتطبيقيا، الأردن، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ط2.

إيمان، الشنيني. (2011)، التناص النشأة والمفهوم، جدارية محمود درويش نموذجا، مجلة أفق إلكترونية.

تودوروف، وبارت. (1987)، في أصول الخطاب النقدي، تر: أحمد المديني، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

تيسير، محمد الزيادات. (2014)، التناص الديني في شعر محمد القيسي وخليل الحاوي، دراسة ونقد، مجلة القسم العربي، العدد الحادي والعشرين.

جمال، بن دحمان. (2011)، الأنساق الذهنية في الخطاب الشعري، التشعب والانسجام، دار رؤية للنشر، القاهرة.

حاتم، عبد الحميد محمد المبحوح. (2010)، التناص في ديوان لأجل غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

خالد، جفال لفتة. (2012)، التناص القرآني في شعر أحمد مطر، مجلة دراسات البصرة، مج7، ع14.

رفعت، محمد عبد الله. (1997)، توظيف الموروث في الرواية الأردنية المعاصرة، وزارة الثقافة، عمان.

رولان، بارت. (1998)، آفاق تناصية، (دراسات مترجمة)، ت: محمد البقاعي، الهيئة المصرية للكتاب .

سعيد، شيبان. (2017)، التناص القرآني في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر بين سلطة التماثل ومسعى التفاعل، مجلة اللغة والأدب، ع30.

صلاح، فضل. (1990)، شفرات النص، دار الفكر، القاهرة.

عبد الرحمن، بن خلدون. (1998)، المقدمة، بيروت _لبنان، ط1.

علي، محمد الذيابات. (2018)، التناص الديني في ديوان (رجع الصهيل) لخالد الكركي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردن، ع94.

عوض، الغباري. (2003)، دراسات في أدب مصر الإسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1.

ابن القيم، الجوزية. (ب ت)، بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع.

كريستيفا. (1997)، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء .

ليديا، وعد الله. (2005)، التناص المعرفي في شعر عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان _الأردن، ط1 .

مارك، أنجيلو. (1998)، التناصية، دراسة مترجمة ضمن كتاب آفاق تناصية، تر: محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية للكتاب.

محمد، عبد المطلب. (1995)، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، سلسلة أدبيات، بيروت، مكتبة لبنان.

محمد، بنيس. (1979)، ظاهرة الشعر العربي المعاصر في المغرب، مقاربة بنيوية تكوينية، بيروت، دار العودة، ط1.

محمد، مفتاح. (1992)، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط3.

محمد، مفتاح. (1999)، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.

محمود، جابر عباس. (1423 هـ)، استراتيجية التناص في الخطاب الشعري العربي الحديث، مجلة علامات في النقد والأدب، ج46، م12، نادي جدة الأدبي.

مصطفى، السعدني. (1991)، التناص الشعري، قراءة لقضية السرقات الشعرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

### *- Arabic references in English:*

*Moussa, I.N. (2010). The Sanctity Poetry in Contemporary Palestinian Poetry. Jordan: Dar Al-Thaqafa.*

*Al-Zu'bi, A. (2000). Intertextuality: Theoretical and Applied Perspectives. Jordan: Ammon Publishing and Distribution, 2nd ed.*

*El-Shennawi, I. (2011). The Origin and Concept of Intertextuality: A Study of Mahmoud Darwish's Wall. Horizon Electronic Magazine.*

*Tudorov, & Bart, (1987). On the Origins of Critical Discourse. Translated by Ahmed Al-Madani. Baghdad: Cultural Affairs House.*

*Al-Zyadat, T.M. (2014). Religious Intertextuality in the Poetry of Mohammed Al-Qaisi and Khalil Al-Hawi: Study and Critique. Arabic Department Journal, Issue 21.*

*Ben Dahman, J. (2011). Mental Patterns in Poetic Discourse: Divergence and Harmony. Cairo: Vision Publishing House.*

*Al-Mubhuh, H.A.M. (2010). Intertextuality in the Collection "For the Sake of Gaza": A Master's Thesis, Islamic University of Gaza.*

*Laffah, K.J. (2012). Quranic Intertextuality in the Poetry of Ahmed Matar. Basra Studies Journal, Vol. 7, Issue 14.*

*Abdel Rahman, R.M. (1997). Employing Heritage in Contemporary Jordanian Novels. Ministry of Culture, Amman.*

*Bart, R. (1998). Perspectives on Intertextuality. Translated by Mohammed Al-Baqai. Egyptian Authority for Books.*

*Shayban, S. (2017). Quranic Intertextuality in Contemporary Algerian Sufi Poetry: Between the Authority of Similarity and the Endeavor of Interaction. Language and Literature Journal, Issue 30.*

*Fadl, S. (1990). Text Codes. Cairo: Dar Al-Fikr.*

*Ibn Khaldoun, A.R. (1998). The Introduction. Beirut, Lebanon, 1st ed.*

*Al-Dhayabat, A.M. (2018). Religious Intertextuality in the "Rajaa Al-Sahil" Collection by Khalid Al-Karki. Jordan Journal of Arabic Language Academy, Issue 94.*

*Al-Ghubari, A. (2003). Studies in Islamic Egyptian Literature. Cairo: Dar Al-Thaqafa Al-Arabiya, 1st ed.*

*Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyya. (n.d.). "Bada'i Al-Fawa'id." Translated by Ali Bin Mohammed Al-Omran. Knowledge of Benefits Publishing and Distribution House.*

*Kristeva, J. (1997). Text Theory. Translated by Fareed Al-Zahi. Topkal House, Casablanca.*

*Wad Allah, L. (2005). Cognitive Intertextuality in the Poetry of Azz al-Din Al-Munasirah. Majdalawi Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 1st ed.*

*Angelo, M. (1998). Intertextuality: A Translated Study within the Book "Perspectives on Intertextuality." Translated by Mohammed Khair Al-Baqai. Egyptian Authority for Books.*

*Abdul Matlub, M. (1995). Issues of Modernity in the Thought of Abdul Qahir Al-Jurjani. Beirut: Lebanon Library Series.*

*Beniss, M. (1979). Contemporary Arab Poetry Phenomenon in Morocco: A Structural Approach. Beirut: Dar Al-Awda, 1st ed.*

*Muftah, M. (1992). Analysis of Poetic Discourse: Strategy of Intertextuality. Casablanca: Arab Cultural Center, 3rd ed.*

*Muftah, M. (1999). Concepts: Landmarks of Realistic Interpretation. Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut.*

*Abbas, M.J. (1423 AH). Intertextuality Strategy in Modern Arabic Poetry Discourse. Signs in Criticism and Literature Journal, Vol. 46, Issue 12, Jeddah Literary Club.*

*Saadani, M. (1991). Poetic Intertextuality: A Reading of the Plagiarism Issue. Knowledge Establishment, Alexandria, Egypt.*